

لماذا يُعدّ مضيق هرمز نقطة ضعف خصوم طهران



وتستمد أهميته الاستراتيجية من كونه شريانًا حيويًا لاقتصادات دول تعتمد بشكل كبير على تصدير الطاقة، وفي مقدمتها السعودية ودول الخليج الأخرى.

عرض المضيق في أضيق نقطة لا يتجاوز حوالي 33 كيلومترًا فقط، مع ممرات ملاحية فعلية لا تتعدى بضعة كيلومترات لكل اتجاه، ما يزيد من حساسيته الاستراتيجية.

في حال تصاعد أي مواجهة عسكرية في المنطقة، تمتلك إيران موقعًا جغرافيًا يمنحها قدرة كبيرة على التأثير في حركة الملاحة داخل المضيق الذي تمر عبره يوميًا بين 130 إلى 160 سفينة في الظروف

الطبيعية، وهو ما يشكل ورقة ضغط مهمة في أي صراع أو مفاوضات.

هذه الميزة تجعل من الصعب تجاهل المصالح الإيرانية أو فرض ترتيبات إقليمية لا تراعي دورها.

في المقابل، قد تكون السعودية من أكثر الدول تعرضًا للخسائر الاقتصادية نتيجة أي اضطراب طويل الأمد في المضيق، نظرًا لاعتمادها الكبير على تصدير جزء مهم من نفطها عبر الممرات البحرية، حيث يمر عبره جزء كبير من صادرات الخليج النفطية التي تمثل أكثر من 30% من تجارة النفط المنقولة بحرًا عالميًا.

كما أن ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين وتعطل الإمدادات قد ينعكس سلبًا على الإيرادات النفطية والاستثمارات الاقتصادية في المنطقة.

ومن هذا المنظور، طهران ستخرج رابحة إذا نجحت في استخدام موقعها الاستراتيجي لتعزيز نفوذها الإقليمي وفرض نفسها طرفًا لا يمكن تجاوزه في معادلات الأمن والطاقة.

ويبقى مضيق هرمز عنصرًا حاسمًا في توازنات الشرق الأوسط، حيث يُنظر إليه على أنه أحد أهم نقاط الاختناق الاستراتيجية في العالم؛ فاستقرار الملاحة فيه يؤثر مباشرة على أسواق الطاقة العالمية وعلى الاقتصاد الدولي بأكمله.

